

## قيامه لبنان حتمية

### الياس بجاني

#### مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

صباح الأحد حملت النسوة الطيوب وسارن إلى القبرِ نفسهن في حزنٍ شديد. جئنَ يطلبن الحيّ بين الأموات. من يُدحرجُ لهن الحجر عن باب القبر؟ الحجرُ قد دُحرج. دحرجته قوات العلي وجلست فوقه.

رأينَ القبرَ فارغاً إلاّ من الأكفان والمنديل.

أبصرنَ ملاكاً بثيابٍ بيضٍ بشرهنَ قائلاً: " إن يسوعَ المصلوب ليس ههنا إنه قد قام". فخرجنَ مسرعات من القبرِ بخوفٍ وفرحٍ وبادرنَ ليخبرنَ التلاميذ. فإذا يسوع يبادرهنَ بالسلام، فدنونَ وسجدنَ له.

قبرٌ فارغٌ، أكفانٌ موضوعةٌ بتأنٍ، منديلُ الرأسِ باقٍ على حدة.

ملاكٌ يعلنُ قيامه يسوع من داخل القبر، حراسُ القبرِ صاروا كالأموات، شاهدوا ولم يروا، عاينوا ولم يؤمنوا.

نسوةٌ يسرعنَ، مريمات يبشرنَ، تلاميذٌ يركضونَ إلى القبرِ مسرعين فلا يرونَ إلا القبرِ الفارغ. دخلَ بطرس، رأى وعاین، دخلَ يوحنا التلميذ الحبيب، انحنى، رأى وآمن أن المسيح قد قام فافرحوا أيها الأنام.

مجدُّ الربِ هز الأقطار، تاجُ الموت أهوى.

لما مات يسوع في وضح النهار حل الليل وعند قيامته نصف الليل حلّ النور.

ألقي الحيّ الأكفان وقام بقوة الرب. قام منتصراً على الموت، فأين شوكتك يا موت؟ وأين غلبتُك يا جحيم؟

قام الرب حقاً، وبقيامته جمع شمل التلاميذ الخائفين. ثبتهم وقواهم، أعاد إليهم الفرح والسلام. قال: " سلامي أعطتكم ، سلامي أتركه لكم". شدد عزائمهم وقوى إيمانهم.

مريم المجدلية كان لها النصيب الأوفر، فهي أول من رأت يسوع لكنها لم تعرفه في البداية. جلست باكيةً على باب القبر وقالت: " أخذوا سيدي ولا أعرف أين وضعوه؟". فناداها يسوع باسمها: " مريم، مريم". فأجابت وسجدت وقالت: "يا معلم".

ومريم أم يسوع الواقفة من قبل يومين مع يوحنا على أقدام الصليب، كانت بلا شك تتأمل وتنتظر القيامة، قيامة ابنها وهي الممثلة نعمةً لأن الرب معها.

هذه هي البشارة السعيدة، هذه هي القيامة المجيدة.

لنأخذ من قبر القيامة نوراً،

ليعانق بعضنا بعضاً عناق الروح القدس،  
ليعطي بعضنا بعضاً السلام قبله مقدسة.  
ليرجع الأمل ساطعاً،  
لتكن قيامة الرب أعياد فرح وأمل،  
لنصلي من أجل قيامة لبنان من قبر الاحتلال والتبعية والارتهان.  
شعبُ لبنان مؤمناً بحقه في حياة حرة كريمة،  
شعبُ لبنان جذوره متأصلة في تربة وطن الأزرق،  
تربة مقدسة سقيت بدم وعرق آبائه وأجداده على ممر الأزمنة والعصور.  
شعبُ لبنان لم يركع يوماً لمحتل، ولم يقبل بذل فاتح.  
شعبُ لبنان لم يتخل يوماً عن هويته، لم ولن يساوم على حرّيته.  
شعبُ لبنان يعيشُ على رجاء القيامة، قيامة وطنه المعذب مع قيامة المصلوب.  
لبنان ال ١٠٤٥٢ كيلو متر مربع،  
لبنان ال ٦٠٠٠ سنة تاريخ وحضارة،  
لبنان الرسالة، المحبة والعطاء حيّ وإن كان في قبر الاحتلال.  
هذا اللبّان سيُحطم الأغلال وينطلق بقوة إيمان شعبه ليعود حراً سيداً مستقلاً.  
المسيح قام حقاً قام !!